



التعامل مع فيروس كورونا في شرقي القدس

د. أمنون رامون، باحث أول، معهد القدس لبحث السياسات.
يوحنا صوف، خبير الشؤون الفلسطينية، معهد أبحاث الأمن القومي. عمل سابقاً مستشاراً للشؤون العربية للإدارة المدنية في قطاع غزة ورئيساً للشعبة العربية الفلسطينية في وزارة الاستخبارات والاستراتيجية.
تم نشر نسخة مختصرة من هذه المقالة كجزء من سلسلة "نظرة عامة" لمعهد أبحاث الأمن القومي. المقال هو جزء من بحث مشترك لمعهدين متخصصين في موضوع شرقي القدس.

أ. تحديث

في بداية شهر مايو 2020 لا يزال الوضع غامضاً فيما يتعلق بانتشار فيروس كورونا في القدس الشرقية. على ما يبدو أن معدلات الإصابة بالفيروس في شرقي القدس منخفضة مقارنة بالقدس الغربية وخاصة مقارنة بالأحياء الحريدية. في نهاية شهر أبريل، كان هناك 150 مريضاً في شرقي القدس والذين تم التحقق منهم (بما في ذلك مريضتان متوفيتان) من أصل 3458 مريضاً تم التحقق منهم في المدينة بأكملها (4.3%).¹ ومع ذلك، بحسب المشاركين في هذا الموضوع، يُفترض أن الصورة الدقيقة لحالة كورونا في شرقي القدس غير معروفة (وزارة الصحة لا تنشر بيانات رسمية عن عدد الحالات في شرقي القدس). نقص الوعي بين أفراد مجتمع شرقي القدس بخصوص المرض وأهمية الفحص، عدم وجود قاعدة بيانات رسمية ومحدثة عن عدد المرضى في شرقي القدس، صعوبات في التسجيل الموحد والدقيق للسكان حسب الأحياء لا تسمح بوصف دقيق لحالة كورونا والمصابين في شرقي القدس بالإضافة إلى القلق من موجة مرض جديدة. يشير تعيين ضابط كبير في جيش الدفاع الإسرائيلي كمستشار لرئيس بلدية القدس موشيه ليون²، وفتح غرفة خاصة في بلدية القدس لفحص تطور الفيروس إلى مخاوف من تفشي كبير للفيروس في شرقي القدس خلال شهر رمضان وقد يؤثر ذلك على المدينة بأكملها. حتى الآن قام عدد قليل من الآباء بإعادة أطفالهم إلى المدارس، والتي افتتحت بشكل جزئي في 4 مايو - ويعود ذلك إلى ادعاءات الأهل بأن الظروف في مدارس القدس لا توفر التعليم وفقاً لإرشادات وزارة التعليم.

الجديد في التعامل مع الأزمة الحالية هو التعاون الذي تم إنشاؤه بين السلطات الإسرائيلية (وعلى رأسها البلدية) وبين الهيئات والمؤسسات الفلسطينية التي تمثل المجتمع المدني النامي على مستوى الأحياء والبلديات. السمة الفريدة الأخرى لشرقي القدس هي التنافس والصراع بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية لتقديم الخدمات - بسبب فيروس كورونا بشكل رئيسي - في منطقة كفر عقب الموجودة في الجزء الشمالي من المدينة الواقعة خارج الجدار، ولكن تحت السيادة الإسرائيلية وبلدية القدس (التفاصيل أدناه).

¹المعلومات صحيحة لتاريخ-31.4.20. تستند أرقام القدس الشرقية إلى التقرير الذي يظهر على صفحة الفيسبوك لرئيس بلدية القدس باللغة العربية .
<https://www.facebook.com/JerusalemMayorArabic/> وبحسب تقارير السلطة الفلسطينية حتى 3.5.20 فإن عدد المرضى في شرقي القدس هو 169.

²<https://www.terrorism-info.org.il/en/fight-covid-19-palestinian-authority-updated-may-4-2020/>.

يانيف كوبويتز، نير حسون، "قام رئيس الأركان العامة بتعيين ضابط كبير لإدارة أزمة كورونا بين المواطنين"، هارتس 20.4.20.



ב. انتشار الوباء في شرقي القدس

تم اكتشاف أول الحالات لمرضى فيروس كورونا في بيت صافا - وقد يرجع السبب للرباط الوثيق بمنطقة بيت جالا وبيت لحم, حيث سجلت هناك أول حالات عن طريق مجموعة من السياح القادمين من اليونان³. في حين اتسمت المرحلة الأولى بقلة الوعي وقلة الفحوصات للفيروس. في رسالة نشرها الصحفي سليمان مسودة في تاريخ 29.03.2020, حذرت ممرضة من شرقي القدس والتي تعمل في مستشفى هداسا, مدير عام وزارة الصحة موشي بار-سيمان-توف من أن الوزارة لا تراقب ما يحدث في شرقي القدس: "أعيش في حي شرفات- بيت صافا في القدس, وقد سمعت الأسبوع الماضي عن عدد كبير من سكان الحي الذين كانوا مصابين بالفيروس, بل وقد قابلت بعض أولئك الذين دخلوا المستشفى في عملي لكن لدهشتي عندما دخلت لفحص تقارير وزارة الصحة [المنشورة في 29.03.2020] لم يكن هناك أي تسجيل لمرضى في الحي, على الرغم من أن هذا غير صحيح". وأضافت أنه في شعفاط, بيت حنينا, شرقي القدس والقرى العربية في وسط وشمال إسرائيل, لم يتم الإبلاغ عن أي مرضى كورونا ولم يتم إجراء أي بحث عن المرضى الذين تبين أنهم مصابون بالفيروس على الرغم من وجود عدد قليل جداً من الحالات!⁴. وادعى مدير عيادة الصحة العامة كلاليت في الحي, فؤاد أبو حامد, الذي أصبح ناشطاً رئيسياً في مكافحة فيروس كورونا في شرقي القدس, أن وزارة الصحة لا تجري اختبارات كافية, لا تنشر بيانات المستشفى بشكل منظم, لا تجري تحقيقات وبائية ولا تنشر مسارات المصابين كما هو الحال في القطاع اليهودي: "يتم إهمالنا. بعض الأشخاص يخضعون للحجر الصحي ولا أحد يتابع حالاتهم. نحن نقوم بتوجيه الأشخاص الذين لديهم شك كبير في إصابتهم بـ الكورونا للاتصال بالرقم 101 [نجمة داوود الحمراء] أو وزارة الصحة. لكن معظم العاملين في هذه المراكز لا يتحدثون اللغة العربية, وليس جميع سكان شرقي القدس يتحدثون العبرية مما صعب عملية إجراء التحقيق والسؤال عن مكان زيارتهم والأشخاص الذين تواصلوا معهم لوضع أي شخص مصاب في عزل".⁵ حتى الآن لا يوجد أي تسجيل رسمي للحالات في شرقي القدس. بالإضافة إلى هذه الصعوبات, والتي تم اكتشاف بعضها أيضاً في القطاع اليهودي, يخشى العديد من المرضى في شرقي القدس من التوجه للفحص بسبب الوصمة المرتبطة بالمرض, كما ترددت العائلات في نشر أسماء المصابين. بالإضافة, كان تفسير وشرح المرض باللغة العربية ضئيلاً ولم يحصل السكان على معلومات موثوقة - مما زاد من الخوف والذعر بين سكان شرقي القدس.

تعكس هذه الأوضاع الجدل الذي ميز بداية تدخل السلطات الإسرائيلية لانتشار وباء كورونا في شرقي القدس. وقد كان أثر عمل الاختبارات التي أجراها موظفو نجمة داوود الحمراء بدل عيادات صندوق الصحة (كوبات حوليم) المنتشرة في جميع أنحاء شرقي القدس إلى خلق صعوبات كبيرة وعكس نقص الأدوات للتعامل مع الوباء للهيئات الرسمية في إسرائيل وعلى رأسهم وزارة الصحة. في هذا الفراغ قام النشاط والهيئات ومنظمات المجتمع المدني في شرقي القدس بالتدخل لحل مشكلة الفيروس (مثل اتحاد القدس لمحاربة كورونا - 82 جهة انضمت لمكافحة الفيروس, لجنة أطباء سلوان, لجنة كفر عقب وأكثر) وفي وقت لاحق تدخل رئيس البلدية, موشيه ليون.

يمكن تحديد بداية التغيير في الرعاية المقدمة من الهيئات الإسرائيلية لفحص كورونا في شرقي القدس من خلال افتتاح مركز "افحص واكمل طريقك" في 2 أبريل عند المدخل الغربي لحي جبل المكبر, الذي بدأه رئيس بلدية ليون لسكان شرقي القدس (بعد اسبوعين تقريباً من افتتاح أول مركز اختبار في جاني يهوشوا في تل أبيب في 20 مارس, وبعد أسبوع من افتتاح مركز الاختبار بالقرب من اسناد تيدي في القدس في 24 مارس). كان الهدف من افتتاح

³ ياسر العقبى, "وزارة الصحة الفلسطينية: زيادة عدد مصابي كورونا في بيت لحم إلى 19", معاريف 7.3.20,

أول مريض خطير كان جوني مجلطون, سائق. <https://www.maariv.co.il/news/health/Article-752487>. الحافلة السياحية البالغ من العمر 38 عاماً والذي دخل المستشفى في مركز بيذا فوربا الطبي وتعاف

⁴ سليمان مسودة, "بدون اختبار وإشراف: ماذا يحدث في حي بيت صافا?", أخبار هنا, 29.3.20,

نير حسون, جاكى خوري, "خريطة التعرض للكورونا تشير إلى التقب الأسود لوزارة الصحة في المجتمع العربي" هارتس, 29 مارس, 20
; <https://www.kan.org.il/item/?itemid=68927>

⁵ سهي عراف, "هل قررت وزارة الصحة عدم فحص العرب؟" > مكاملة محلية, 26 آذار,

<https://www.mekomit.co.il/%D7%94%D7%90%D7%9D-%D7%91%D7%9E%D7%A9%D7%A8%D7%93-%D7%94%D7%91%D7%A8%D7%99%D7%90%D7%95%D7%AA-%D7%94%D7%97%D7%9C%D7%99%D7%98%D7%95-%D7%9C%D7%90-%D7%9C%D7%91%D7%93%D7%95%D7%A7-%D7%A2%D7%A8%D7%91%D7%99/>



المركز هو بذل كل جهد ممكن لزيادة عدد عمليات التفتيش في شرقي القدس عن طريق نجمة داوود الحمراء ، بمساعدة من موظفي التفتيش البلدي في بلدية القدس. ودعا رئيس البلدية سكان المدينة إلى "عدم الخجل والحضور للفحص".⁶ وفي الوقت نفسه ، تم افتتاح محطات اختبار في خمس عيادات للتأمين الصحي لمختلف حاملي وثائق التأمين الصحي. تم فتح نقطة تفتيش أخرى عند المعبر (نقطة التفتيش) لمخيم شعفاط للاجئين - نتيجة التماس للمحكمة العليا قدمه مركز عدالة والعديد من الجهات المجاورة (شعفاط ومنطقة كفر عقب⁷) ، ولاحقاً في حرم الجامعة العبرية في جبل المشارف.

سهلت هذه العيادات امكانية الفحص بالإضافة الى الحملة التي بدأت في شرقي القدس من السلطات الإسرائيلية (وفي مقدمتها البلدية) ، ومنظمات المجتمع المدني والناشطين المحليين للعلاج والسيطرة على انتشار المرض. **بعد حوالي أسبوعين من افتتاح المركز في جبل المكبر ، أشار نير حسون ويانيف كوبوفيتز من صحيفة هآرتس إلى بيانات وزارة الصحة من 19.4.20 (غير منشورة) عن 120 مريضاً تم التحقق منهم في المنطقة و معظمهم من سلوان وحوض البلدة القديمة.** أصيب العديد منهم داخل العائلات⁸. وكان مركز الفيروس الرئيسي في رأس العمود (21 مريضاً) ، بيت صفافا (11 مريضاً) ، أبو طور (9 مريضاً) ، البلدة القديمة (17 مريضاً) ، العيسوية (8 مريضاً) وسلوان - مدينة داود (8 مريضاً). في 23 أبريل، بعد أربعة أيام ، أشارت بيانات وحدة مراقبة كورونا التي تم إنشاؤها في بلدية القدس إلى 139 مريضاً مؤكداً توفي اثنان منهم وتعافوا⁹. 12. تشكل الاختلافات بين البيانات المختلفة صعوبة في تسجيل المرضى بدقة في أحياء شرقي القدس. في بعض الحالات ، تم اكتشاف المرضى الذين تم تسجيلهم وفقاً لبيانات وزارة الصحة في أحد الأحياء بينما هم يعيشون بالفعل في حي آخر وبالتالي الاختلافات في أعداد المرضى. ساعد إنشاء غرفة الفحص (بما في ذلك وحدة المراقبة الخاصة) في بلدية القدس التي ذكرناها أعلاه ، على حل هذه المشاكل.

مشكلة أخرى هي عزل المرضى الذين تم التحقق منهم. **إن ظروف الازدحام في العديد من أحياء شرقي القدس جعلت من الصعب عزل المرضى الذين لم يكونوا مستعدين دائماً وقادرين على مغادرة أسرهم.** تم إحالة المرضى المصابين من أجل العزل في فنادق القدس الغربية وبعد ذلك إلى فندق الطنطور فوق بيت صفافا ، والذي تم استجاره من قبل وزارة الصحة. تم عزل المسافرين من شرقي القدس العائدين من الخارج في فندق سانت جورج على طريق نابلس ، بمبادرة التجمع المقدسي لمحاربة الكورونا الممول من قبل رجال أعمال فلسطينيين.

كما ذكر سابقاً ، لا تجري وزارة الصحة تحقيقات وبائية في شرقي القدس ، وفي كثير من الحالات يقوم بعض الأشخاص بمبادرة من الهيئات والناشطين المحليين بنشر قائمة بالأماكن التي مكث فيها المرضى حتى يعرف المقربون منهم أنه يجب عليهم التوجه الى العزل. في سلوان ورأس العامود كانت هناك دعوات من نشطاء لتشديد الإجراءات ضد أولئك الذين هم في العزل الانفرادي و دعوات لفرض إغلاق شديد من قبل الشرطة وجنود الجبهة الداخلية.¹⁰

تم افتتاح أقسام رعاية مرضى الكورونا في مستشفيات سان جوزيف (المستشفى الفرنسي) التي فازت بمبادرة البلدية لتحية طائرات سلاح الجو الإسرائيلي في يوم الاستقلال¹¹ ومستشفى المقاصد. وقد تلقت هذه المستشفيات المساعدة من وزارة الصحة واجتمع رئيس البلدية مع إداريتها لدمجهم مع الجهد البلدي وإعداد احتياطي لهم من أسرة المستشفيات الطارئة.¹² ومع ذلك ، تم إدخال معظم مرضى شرقي القدس إلى مستشفيات القدس الغربية.

يشير نير حسون إلى أن الفلسطينيين في المدينة قد "نجوا" من الإصابة الأولى (العائدون من الخارج) والدائرة الثانية (بعد عيد اليهود البوريم) ولكن أصيبوا من قبل الدائرة الثالثة - عمال الصرف الصحي والنظام الصحي ودور

⁶ مركز اختبار الفيروس في القدس الشرقية ، 2.4.20 ، موقع بلدية القدس

<https://www.jerusalem.muni.il/he/newsandarticles/municipalitymessages/corona-east-city/>

⁷ المحكمة العليا 2471/20.

⁸ يانيف كوبوفيتز ، نير حسون ، "رئيس الأركان يعين ضابطاً كبيراً لإدارة أزمة كورونا في السكان المدنيين" ، هآرتس 20.4.20.

⁹ بلدية القدس ، تحديث للحالات في شرقي القدس في ضوء انتشار فيروس كورونا ، 23.4.20

¹⁰ جلعاد كوهين ، "سكان شرقي القدس يريدون الإغلاق: سنكون مثل إيطاليا" ، Ynet ، 21.4.20 ،

<https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-5717993,00.html>.

¹¹ إليونور فابريكر ، ألون ليفي "شاهد: القوات الجوية تحيي الفرق الطبية المقدسية في مطار خاص" ، 29 أبريل 2009 ، mynet

https://jerusalem.mynet.co.il/local_news/article/SympRxFPU.

¹² نير حسون ، "موشيه ليون: نقص في المعدات الطبية في شرقي القدس قد يسبب انهيار النظام الصحي في المدينة" ، هآرتس 7.4.20.



التمريض العربية والعمال في غربي القدس، الذين أصابوا أفراد أسرهم في شرقي القدس¹³ ولكن في هذه المرحلة - في النصف الأول من أبريل - كانت الأنظمة الصحية في المدينة أكثر استعدادًا للتعامل مع انتشار الفيروس.

من المهم التأكيد على أنه خلافاً للأحياء الحريدية في الجزء الغربي من المدينة، لم يتم عزل أي من الأحياء العربية - بسبب معارضة موثية ليون القوية.

قامت بلدية القدس من خلال حركات شباب بلدية شرقي القدس (التي تأسست بموجب الخطة الخماسية في القدس) والمراكز الجماهيرية، ابتداءً من منتصف مارس بتوفير سلال غذائية لآلاف الأسر المحتاجة في شرقي القدس. ساعد طلاب برنامج البشائر في ملء استثمارات خدمة التوظيف والضمان الاجتماعي لدفع استحقاقات البطالة¹⁴. تم توسيع التنسيق بين أعمال إدارة التعليم في القدس، وإدارة الرعاية في البلدية، المراكز الجماهيرية ومنظمات المجتمع المدني المتخصصة في الدفاع عن الحقوق.

في بداية شهر رمضان، أعلنت بلدية القدس أنها ستساعد السكان المحتاجين في شرقي القدس بإجمالي 11 مليون شيكل، وسوف تشمل المساعدة توزيع كوبونات تسوق على 15.000 عائلة محتاجة، توزيع 2500 وجبة ساخنة على المسنين، وحوالي 4000 سلة غذائية للمحتاجين. يتم توزيع المواد الغذائية من خلال المتطوعين في القدس، والذي يشمل مئات من موظفي البلدية من إدارات الرعاية والإشراف البلدية، إلى جانب متطوعين من إدارات المجتمع والمدارس في شرقي القدس¹⁵. بالإضافة إلى ذلك، تم التخطيط لاستثمار حوالي نصف مليون شيكل لسلسلة من الأحداث الثقافية لشهر رمضان، والتي ستشمل البث عبر الإنترنت على صفحات المراكز الجماهيرية على الفيسبوك، و 40 عرضًا للجمهور يتم بثه عبر الإنترنت من إدارات المجتمع، و 24 عرضًا لـ "شاحنات الفرح" والتي ستقوم بعروضات في أحياء شرقي القدس، كما أطلقت البلدية حملة شاملة باللغة العربية: تم تعليق اللوحات الإعلانية في جميع أنحاء الجزء الشرقي من المدينة، ووزعت منشورات معلومات على السكان، وأرسلت رسائل تحتوي على تعليمات مفصلة ومعلومات ذات صلة بالفيروس. قام قسم الصرف الصحي بحملة واسعة لزيادة النظافة وجمع النفايات في جميع أنحاء شرقي القدس باستثمار إضافي يزيد عن مليون شيكل. كما تم نشر إضاءة في الشوارع، وتم تعليق لافتات التحية بثلاث لغات في جميع أنحاء المدينة، بالإضافة إلى الأعلام الملونة الاحتفالية¹⁶.

في 5 مايو، حدث أمر غير عادي في منطقة مخيم شعفاط، والذي كان يبدو مستحيلًا قبل أيام فيروس كورونا. قام موشي ليون والمستشارة لورا وورتون، برفقة ضباط الشرطة وقيادة الجبهة الداخلية، وعمالون في المراكز الجماهيرية بتوزيع الدمى والأغذية على سكان المخيمات والأحياء المحيطة بها بمناسبة شهر رمضان¹⁷.

كما يقوم الناشطون والهيئات والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني في شرقي القدس وخارجها بتقديم المساعدة إلى المحتاجين¹⁸. وقد انبثقت العديد من المبادرات من الميدان وشملت توزيع سلال الطعام وتشغيل شاحنات الفرح للاطفال

¹³ https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157458071313472&id=747758471

كما ذكر حسون مريضًا في مخيم شعفاط للاجئين يعمل في أحد دور رعاية المسنين في المدينة المصاب بالفيروس.

¹⁴ برنامج البشائر هو برنامج للبحث عن طلاب المدارس الثانوية المتميزين وطلاب الدراسات الأكاديمية في الجامعة العبرية ودمجهم في المناصب الرئيسية في سوق العمل في القطاعين العام والخاص:

انظر بالتفاصيل: مليحة زغير، "أزمة كورونا في شرقي القدس"، 31 مارس، 20،

؛ https://jerusalemnet.org.il/content/corona_east_jeru_march/؛

ملخص المناقشة الرقمية: فريق التفكير في شرقي القدس: برنامج البشائر للتميز في شرقي القدس، 26 مارس، 20،

؛ https://jerusalemnet.org.il/events/east_education/؛

ملخص المناقشة الرقمية: فريق التفكير في شرقي القدس: نموذج الأحياء لدراسة أزمة كورونا، 2.4.20.

https://jerusalemnet.org.il/events/david_koren.edu؛

¹⁵ انظر الإعلان الصادر عن المتحدثة باسم البلدية يوم 27.04.2020 على راديو القدس نت:

<https://www.jerusalemnet.co.il/%D7%97%D7%93%D7%A9%D7%95%D7%AA/%D7%9C%D7%9E%D7%A2%D7%9C%D7%94-%D7%9E-11-%D7%9E%D7%99%D7%9C%D7%99%D7%95%D7%9F-%D7%99%D7%95%D7%A7%D7%A6%D7%95-%D7%91%D7%A1%D7%99%D7%95%D7%A2-%D7%9C%D7%AA%D7%95%D7%A9%D7%91%D7%99-%D7%9E%D7%96%D7%A8%D7%97-%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%A9%D7%9C%D7%99%D7%9D-441443>

¹⁶ راجع التقرير على موقع البلدية وتعليقات رئيس البلدية هناك:

<https://www.jerusalem.muni.il/he/newsandarticles/municipalitymessages/ramadan-in-jerusalem/>

¹⁷ شاهد الفيديو في حساب سليمان مسودة على تويتر، مراسل القناة هنا:

<https://twitter.com/SuleimanMas1/status/1257580678675410947?s=03>



والمزيد. يتم توفير التمويل من قبل الجهات المانحة المحلية (كجزء من التبرع الخيري في رمضان) ومن خلال صناديق مثل مؤسسة القدس ومؤسسة ليشتغ ومؤسسة راسل بيرري والمزيد. كما تم بذل الكثير من الجهد في مجال المعلومات والاتصالات من خلال شبكات التواصل الاجتماعية حول الطرق التي تكافح بها فيروس كورونا مع سكان شرقي القدس .

ج. الخلاف مع السلطة الفلسطينية في منطقة كفر عقب

في نهاية شهر نيسان , تم اكتشاف تفشي آخر للمرض في منطقة كفر عقب شمال القدس الواقعة خارج الجدار , ولكن تحت السيادة الإسرائيلية والتابعة لبلدية القدس. وبحسب تقارير في وسائل الإعلام الإسرائيلية, فقد تم اكتشاف 16 مريضاً تم تشخيصهم في الحي وكان الجزء الأكبر مقدم من الخدمات الصحية للسلطة الفلسطينية.¹⁹ وقد أجريت الاختبارات في رام الله بسبب الصعوبات في اجتياز معبر قلنديا وإجراء الاختبارات في شرقي القدس. دفعت الصعوبات في الإبلاغ عن النتائج وزارة الصحة الإسرائيلية إلى منع نقل المرضى إلى إسرائيل للعزل والعلاج من قبل صناديق المرضى. تم التضييق على سكان الحي , حيث يعيش حوالي 70.000 شخص (معظمهم من حاملي الإقامة الدائمة في إسرائيل) حيث حوصروا وتركوا دون أي رعاية من قبل السلطات الإسرائيلية.

في الفراغ الحكومي الذي تركته إسرائيل تدخلت السلطة الفلسطينية: وقوات الأمن الفلسطينية تجوب الحي. حاولوا فرض إغلاق المتاجر وحثوا السكان على البقاء في منازلهم. مُنح السكان 24 ساعة لشراء البقالة والطعام قبل شهر رمضان , قبل إغلاق رام الله والبييرة خوفاً من أن ينقل سكان كفر عقب المرض إلى السلطة الفلسطينية. لم يُسمح بالمرور إلى القدس عبر حاجز قلنديا إلا للعمال الأساسيين - لذا وجد سكان الحي أنفسهم معزولين عن كلا الاتجاهين. عملت إسرائيل بشكل متقطع في الحي ودخلت الشرطة وشرطة الحدود الحي وأغلقت المحلات وواجهت رماة الحجارة , لكن القوات الإسرائيلية لم تعمل في الحي بشكل مستمر, ويبدو أن السلطة الفلسطينية حصلت على ضوء أخضر في مناطق معينة.²⁰

وقال سميح أبو رميلة , أحد النشطاء البارزين في الحي في محاربة كورونا , لمراسل موقع واله مايا هورودنياتشو إن "مشكلتنا هي أنه لا أحد يهتم بالمرضى [...] في كفر عقب , كل شيء مزدحم ولا يوجد قانون وحكم. لذا لا يمكننا ترك هؤلاء السكان [المرضى] في منازلهم. لهذا قلنا لهم , إذا بقيتم في المنزل فأنتم تخاطرون بالحياة".²¹

في 20.04.2020 , عقد مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية , تناول الوضع في كفر عقب. وبحسب قوله وافقت إسرائيل في البداية على دخول القوات الفلسطينية بسبب عدم قدرتها على التعامل مع الحي والاشتباكات الداخلية بين سكان كفر عقب وسكان مخيم قلنديا , لكنها سحبت موافقتها بعد دخول القوات الفلسطينية إلى الحي.²² في 21 أبريل , ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن مكتب الأمن القومي يطلب من الحكومة إغلاق حاجز قلنديا بالكامل , أو ادخال الحالات الإنسانية فقط , وذلك في ضوء الخوف من موجة ثانية من كورونا قادمة من سكان القدس الشرقية الذين هم على اتصال بالسكان الفلسطينيين. وطالبت إسرائيل قوات الأمن الفلسطينية بوقف العمليات

¹⁸ منعت الشرطة توصيل طعام في 31 آذار إلى قرية صور باهر لأن توزيعه أدى إلى تجمعات وطلبوا أن يتم التوزيع عن طريق المركز الجماهيري لكن الجمعية الإسلامية من كفر قاسم التي تبرعت بالطعام رفضت. بعد بضعة أيام , أحضر المركز الجماهيري شاحنة مساعدة أخرى , ولكن أصبح من الواضح بعد ذلك أن أحد موظفي الإدارة الذين كانوا يوزعون الطعام كان مصاباً بالكورونا في وقت التوزيع وفضلت العديد من العائلات عدم استخدام الطعام. انظر: نير حسون , "تقرير المهنيين الطبيين في شرقي القدس عن زيادة معدل الإصابة بمرض كورونا", هآرتس 14.4.20.

¹⁹ مايا هورودنياتشو , "تم نقل مرضى كورونا من شرقي القدس إلى السلطة الفلسطينية للعزل والعلاج", موقع واله , 21.4.20 ,

²⁰ وبحسب ما و في الشبكات الاجتماعية بلغ عدد المرضى في الحي. <https://news.walla.co.il/item/3352823> أوضح وزير الأمن العام جلعاد أردن على تويتر في 20 أبريل, بعد إعلان نير حسون أنه "يمكن أن تكون هناك مصالح تدعم النشاط المنسق للسلطة الفلسطينية طالما يتم ذلك بموافقة الهيئة المخولة في إسرائيل".

<https://twitter.com/nirhasson/status/1245252093201522690?s=19>

²¹ مايا هورودنياتشو , هناك .

²² انظر أيضا نير حسون , "القوات المسلحة الفلسطينية تعمل في منطقة القدس في ظل أزمة كورونا", هآرتس 30.3.20 , <https://www.haaretz.co.il/health/corona/.premium-1.8727600>.



في كفر عقب وتم إجلاؤهم من الحي. وعقب خروج القوات الفلسطينية، قامت السلطة عن طريق حاجزاً شمال كفر عقب بمنع سكان الحي من الانتقال إلى رام الله.²³

في 22 أبريل، تم وضع محطة اختبار للكشف عن فيروس كورونا عند نقطة تفتيش قلنديا. لذلك، فإن تصرف السلطة الفلسطينية في كفر عقب، والتماس منظمة عدالة وغيرها من هيئات المحكمة العليا وحالة المرضى في الحي ومعظم سكان القدس المقيمين في إسرائيل، استفزوا السلطات الإسرائيلية للعمل في الحي الذي ظل أكثر من أي حي آخر في القدس الشرقية بدون سلطة حكومية قادرة على فرض القانون والنظام. في 23 أبريل، دخلت قوة الحدود والشرطة والجيش الإسرائيلي ومفتشي المدينة إلى الحي لتطبيق أوامر الإغلاق، مما أدى إلى تدمير اللافقات التي نشرتها السلطة الفلسطينية، ولكن بعد ساعات قليلة غادروا الحي. ومع تفكيك إرشادات الإغلاق، أعيد فتح معظم المحلات التجارية في الحي وامتألت الشوارع بالمقيمين - دون إشراف السلطات الإسرائيلية أو الفلسطينية.

بالتزامن مع الاحتكاك في كفر عقب، في 14 أبريل، أغلقت الشرطة الإسرائيلية عيادة مؤقتة تلقت - حسب سلطات الأمن الإسرائيلية - مساعدة من السلطة الفلسطينية لإجراء اختبارات الفيروس في سلوان واعتقلت أربعة من عناصرها.²⁴ كما اعتقلت شرطة القدس المحافظ الفلسطيني في أبو ديس (مقره في أبو ديس) عدة مرات ووزير القدس لحكومة السلطة الفلسطينية، متهمه بإهم بمحاولة التصرف نيابة عن السلطة الفلسطينية في شرقي القدس.²⁵

د. وجهة نظر السلطة الفلسطينية²⁶

بعد وقت قصير من تفشي الفيروس، زعم ممثلون فلسطينيون إهمال السلطات الإسرائيلية لأحياء من المدينة الشرقية بمحاولة للسماح بتفشي الفيروس في أحياء معينة تسعى لاختلاؤها، واستغلال موضوع الفيروس من أجل "تطهير" البلدة القديمة وبعض الأحياء من سكانها.²⁷

فيما يلي بعض الأمثلة على التصريحات والإعلانات حول هذا الموضوع:

- حذر أبو مازن في خطابه قبل شهر رمضان في 22 أبريل من محاولات استغلال الاحتلال الدولي لوباء كورونا لإيذاء الفلسطينيين "ومصادرة حقوقنا".²⁸

²³مراجعة بلدية القدس: تحديث عن الوضع والحالات في شرقي القدس في ضوء انتشار فيروس كورونا، 21.4.20؛ نير حسون، "إسرائيل تمنع الشرطة الفلسطينية من تنفيذ توجيهات في القدس"، هآرتس 22 نيسان،

<https://www.haaretz.co.il/health/corona/.premium-1.8788404>.

²⁴نير حسون، "الشرطة تغلق عيادة فحص كورونا التي تديرها السلطة الفلسطينية"، هآرتس، 15.04.2020.

<https://www.haaretz.co.il/health/corona/1.8767787>.

²⁵انظر: نير حسون، "وزير فلسطيني اشتكى لإدارة تحقيقات الشرطة: الشرطة أساءت إلى وأجبرتني على ارتداء قناع قدر في الدم"، هآرتس، 6.4.20

<https://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.8745065>.

²⁶انظر: يوحنا صورف، كوبي ميخال، "فيروس كورونا والساحة الفلسطينية - معاني إسرائيل"، ورقة 1295، 5.4.20،

<https://www.inss.org.il/he/wp-content/uploads/sites/2/2020/04/1295.pdf>.

²⁷حول الانتشار الواسع لهذه الادعاءات في القدس الشرقية والسلطة الفلسطينية، انظر مقال ديفيد بولوك من معهد واشنطن حول منتدى فكرة،

25.03.2020

Most Palestinians Want to Work With Israel Against Coronavirus, Though Nearly Half Think it Is Deliberately Spread", <https://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/most-palestinians-want-to-work-with-israel-against-coronavirus>

²⁸ <https://samanews.ps/ar/post/414657/%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D9%8A%D8%AF%D8%B9%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B2%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%88%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%85%D8%B6%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D8%BA%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%AC%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%86%D8%A7%D8%A6%D8%B3>



- زعم الأمين التنفيذي لمنظمة التحرير الفلسطينية , صائب عريقات , أن إسرائيل تمنع الخدمات الطبية من سكان شرقي القدس. وقال إنها تواصل الاعتقالات والغارات على المؤسسات الفلسطينية في شرقي القدس وإلحاق الضرر بالمسؤولين الفلسطينيين مثل محافظ المنطقة ووزير القدس.²⁹
- وقال رفعت عليان أحد كبار فتح إن إسرائيل تريد الاستفادة من الوباء لتفريغ سلوان والبلدة القديمة والطور ومناطق أخرى من السكان الفلسطينيين. وحذر من انتشار الفيروس في المناطق المزدحمة التي أهملتها إسرائيل في مخيم شعفاط وفي مخيم قلنديا (جزء منها في منطقة القدس) وفي كفر عقب.³⁰
- زعم مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لحماية الأراضي ومقاومة المستوطنات أن هناك محاولات من قبل "الاحتلال الإسرائيلي" لضم مستوطنات الضفة الغربية والقدس لصالح تطبيق السيادة هناك وفي وادي الأردن بموجب خطة ترامب. أثناء إصابتك بالعدوى , أغلقها , ثم "طهرها" من سكانها الفلسطينيين و "حاصر المسجد الأقصى".³¹
- نددت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينيين بدخول قوات جيش الدفاع الإسرائيلي والشرطة الإسرائيلية إلى سلوان و منعت دخولهم إلى العيادة التي أقامتها لجنة الطوارئ الفلسطينية لأن هدف إسرائيل نشر الفيروس في الأحياء العربية.³²

ومع ذلك , من المهم أن نلاحظ أنه خلافا للمستوى الإعلاني , تتعاون السلطات الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية تعاوناً وثيقاً في مكافحة فيروس كورونا بسبب الوعي المتبادل بالجوار الجغرافي والاتصال اليومي بين اليهود , الإسرائيليين والفلسطينيين في إسرائيل في جميع أنحاء الضفة الغربية وشرقي القدس. من بين أمور أخرى , هناك تدريبات للأطباء الفلسطينيين في إسرائيل حيث يتم تقديم مساعدة إسرائيلية واسعة النطاق للأدوية والمعدات الطبية لعلاج ضحايا الفيروس (بما في ذلك المستشفيات في شرقي القدس) . كما تتعاون قوات الأمن الفلسطينية مع السلطات الإسرائيلية لفرض عمليات الإغلاق والقيود التي تفرضها السلطة الفلسطينية على سكان أراضيها. في سياق القدس , هناك أهمية كبيرة للنشاط الفلسطيني في القرى والبلدات القريبة من القدس , حيث يوجد تركيز مرتفع نسبياً من المصابين مثل البدو , قبيبة و منطقة بيت لحم , ويدعي الفلسطينيون أن نسبة كبيرة من المصابين في الأراضي الفلسطينية قد أصيبوا بالفيروس نتيجة لقاءات مع سكان شرقي القدس.

إن تدخل السلطة الفلسطينية وجهودها في علاج فيروس كورونا قد حاز على أوسمة في الساحة الفلسطينية المحلية. تسعى السلطة الفلسطينية من جانبها لإثبات القدرة المهنية في إدارة الأزمات وإدارة الأحداث. وتسعى إلى أن تثبت للمجتمع الدولي أنها على الرغم من اعتمادها على إسرائيل وضعفها الاقتصادي , لديها القدرة على التعامل مع أزمات من هذا النوع كدولة ذات سيادة وتستعد لمحاربة نوايا ضم إسرائيل لاحقاً في برنامج ترامب.

كان التعاون مع إسرائيل واضحاً خاصة في موضوع التوظيف. سمحت إسرائيل للعمال الفلسطينيين بالبقاء داخل أراضيها لمنع انتقال العدوى وعدم الإضرار بمهنة البناء أو تكثيف المعاناة الاقتصادية في مناطق السلطة الفلسطينية.

أدت عودة العمال من إسرائيل إلى مناطق السلطة الفلسطينية إلى دعوة رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية للعمال الفلسطينيين للعودة إلى منازلهم بعد أسبوع من الاتفاق مع إسرائيل على سكنهم في أراضيهم. وذلك في ضوء العدد الكبير نسبياً من الإصابات في إسرائيل والخوف من إدخال الفيروس إلى أراضي السلطة الفلسطينية.

في 27 أبريل 2020 , قررت الحكومة الإسرائيلية السماح بدخول حوالي 48 ألف عامل فلسطيني إلى الأراضي الإسرائيلية. تم اتخاذ القرار بالتنسيق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية على أساس أن عودة العمال للعمل في إسرائيل أمر أساسي للاقتصاد الإسرائيلي والاقتصاد الفلسطيني. سمحت السلطة الفلسطينية للعمال بالعودة إلى العمل في إسرائيل بحلول نهاية شهر رمضان على الرغم من الحملة الفلسطينية , التي تدعي أنها تنشر فيروس كورونا من خلال العمال

²⁹ <http://www.alquds.com/articles/1587409938399322800/>

³⁰ <https://www.maannews.net/news/2003329.html>

³¹ <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2020/04/18/1330479.html>

³² <http://www.alquds.com/articles/1586974860962259200>



العائدين من إسرائيل³³. حالياً ، مع تنفيذ الخطوات الأولى للخروج من أزمة كورونا ، هناك أيضاً محاولة من السلطة الفلسطينية لزيادة عدد العمال في إسرائيل. وترى أنها مصدر دخل رئيسي قد يساعدها على التأقلم مع الأزمة الاقتصادية الحادة في الأيام القادمة.

هـ . التحليل والاستنتاجات الأولية

1. يوضح انتشار فيروس كورونا في القدس والمناطق المحيطة بها من ناحية العلاقات المتبادلة والترابط بين شطري المدينة (على سبيل المثال ، في مجال العمل - نقل الفيروس إلى شرقي القدس من خلال دور التمريض والنظام الصحي العربي العامل في غرب المدينة) ، ومن ناحية أخرى ، الانتماء الوثيق للسكان العرب إلى المدينة المحيطة وأراضي السلطة الفلسطينية. هذا الموضوع ملحوظ في الأحياء خارج الجدار (كفر عقب المرتبطة بمنطقة رام الله ومنطقة مخيم شعفاط المرتبطة بمنطقة عناتا) ، ولكن أيضاً في علاقات وثيقة مع شرقي القدس ومنطقة بيت لحم حيث انتشر المرض في المراحل المبكرة - مما أدى إلى استعادة نظام التعليم في شرقي القدس في 9 مارس (بعد إغلاق السلطة الفلسطينية للمدارس في 5 مارس) ، قبل القرار الرسمي لوزارة التربية والتعليم الإسرائيلية (13 مارس) بإغلاق المدارس في المدينة الغربية وبقية الدولة.

2. سلطت معالجة فيروس كورونا الضوء على العمليات الجارية في شرقي القدس في السنوات الأخيرة: مثل نمو هيئات ومؤسسات المجتمع المدني على مستوى الأحياء والبلديات ، وبعضها له روابط مع المؤسسات الإسرائيلية على مستوى أو آخر وبعضها يرتبط بالفلسطينيين وغيرهم. وفي هذا السياق ، تجدر الإشارة أيضاً إلى البنية التحتية التي تم إنشاؤها بموجب القرار الحكومي 3790 (مايو 2018) والخطة الحكومية الخماسية في شرقي القدس الذي أنشأ حركات الشباب الحضري ، الذي قام تلاميذه بتوزيع آلاف السلال الغذائية في شرق المدينة بالإضافة إلى تشغيل الطلاب لبرنامج البشائر للمساعدة في ملء نماذج خدمة التوظيف لتلقي وتسليم تستفيد البطالة من تضرر آلاف العمال ، كما أن هناك اهتماماً أكبر بين منظمات المجتمع المدني والهيئات المختلفة والنشطاء الاجتماعيين في غرب المدينة ، كما يحدث في القدس الشرقية.

من ناحية أخرى ، برزت العديد من المنظمات في أحياء شرقي القدس (بعضها بحجم قرية متواضعة في إسرائيل) ، مثل جبل المكبر وسلوان وصور باهر ومخيم شعفاط ، لمواجهة الفيروس على جميع المستويات: عزل المرضى ، نقل المعلومات ، توزيع معدات الحماية ووسائل الطعام وأكثر من ذلك. ومن الشخصيات البارزة أيضاً الأطباء ومؤسسات نظام الرعاية الصحية في شرقي القدس الذين يلعبون دوراً رئيسياً في إدارة الحملة على خلفية الصعوبات الرئيسية في عمل وزارة الصحة وعلى الأقل خلال المراحل الأولى من الأزمة. نشبت اشتباكات مباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية حول أنشطة العيادة في سلوان وأنشطة وزير شؤون القدس فادي الدهمي وحاكم القدس عدنان غيث من أبو ديس ، الذين اعتقلتهم الشرطة³⁴. وبالرغم من ذلك ، سمحت إسرائيل للسلطة الفلسطينية في منطقة كفر عقب بالعمل حتى 23 آذار ، الأمر الذي أثار مخاوف بين سكان الحي من إمكانية فصل الحي عن القدس والأراضي الفلسطينية.

3. بشكل عام منذ بداية أبريل ، تمت مضاعفة الجهد الإسرائيلي بالاشتراك مع وزارة الصحة ، موظفي الأمن الوطني ، البلدية وموشيه ليون (الذين أخذوا مكاناً مركزياً في إدارة الأزمات بشكل تدريجي) ، الإدارات البلدية ، المراكز الجماهيرية ، صناديق المرضى ، نجمة داوود الحمراء ، الهلال الأحمر ، والمستشفيات في شرقي القدس ومسؤولو المجتمع المدني في حد الوباء والتدخل في جميع المجالات الرئيسية: إجراء الاختبارات وعزل المرضى في الفنادق والمنازل ، شرح المعلومات وتركيزها ونقلها ، تحسين البيانات وجمع النتائج

³³ مراجعة مركز معلومات منير عميت للاستخبارات والإرهاب حول حملة السلطة الفلسطينية لمكافحة فيروس كورونا ، 4.5.20 ، <https://www.terrorism-info.org.il/en/fight-covid-19-palestinian-authority-updated-may-4-2020/>.

³⁴ انظر: نير حسون ، "وزير فلسطيني اشتكى لإدارة تحقيقات الشرطة: الشرطة أساءت إلي وأجبرتني على ارتداء قناع قذر في الدم" ، هآرتس ،

6.4.20
<https://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.8745065>



والتحضير لرمضان والمزيد. يوضح افتتاح غرفة الفحص الخاصة في بلدية القدس مدى جدية المؤسسة الإسرائيلية في هذه القضية.

ويرتكز هذا الجهد على فهم أهمية الرعاية والاستثمار في شرقي القدس وأثارها على المدينة ككل وكذلك الوعي المتزايد في السنوات الأخيرة بضرورة الاستثمار في القدس , كما يتجلى في قرار الحكومة 3790 وخطة الحكومة الخماسية للقدس الشرقية.

و. توصيات

1. رمضان:

كان التحدي الرئيسي في الأيام الأخيرة هو التعامل مع آثار رمضان وأنشطته العائلية والمجتمعية الواسعة - الوجبات المشتركة والتجمعات والمناسبات الاجتماعية والثقافية , وحركة المرور وتجارة المدينة في الشوارع وأكثر من ذلك. قررت الحكومة الإسرائيلية في 21.4.20 أنه خلال شهر رمضان سوف تستقبل المحلات التجارية الأشخاص , بما في ذلك متاجر المواد الغذائية من الساعة 18:00 إلى 03:00 , باستثناء الصيدليات (في وقت لاحق - في ضوء طلبات التجار والضغط من المنطقة - قررت تمديد ساعات استقبال المتاجر حتى الساعة 19:30). رافق هذا القرار جهود الدعوة والإقناع والتطبيق وتعاون كبير مع العديد من النشطاء والمنظمات في الأحياء. يجب أن تتم أنشطة الشرطة بحذر شديد - ويفضل أن يكون ذلك من خلال مراكز الشرطة المجتمعية الموجودة في بعض الأحياء - لتجنب المواجهة والتصعيد. يدرك غالبية الجمهور في شرقي القدس مخاطر الفيروس والحاجة إلى الحفاظ على البعد الاجتماعي , ولكن الاحتفاظ الشديد في بعض أحياء القدس الشرقية وتأثير التدابير الأخيرة للخروج من الحجر الصحي اليهودي يمكن أن يزيد الوعي وموجة أخرى من المرضى في المنطقة.

2. استراتيجية الخروج:

من المؤكد أن التحدي الأكبر الذي سيشتغل جميع المتخصصين في موضوع شرقي القدس على المدى القريب هو الأزمة الاقتصادية الحادة المتوقعة مع الفيروس والعودة التدريجية إلى الروتين والتي ستكون بالتأكيد مختلفة عن تلك التي كانت قبل الأزمة. تسريح العمال الجماعي وإخراج العديد من العمال إلى عطل غير مدفوعة, إن الاعتماد على سوق العمل في غرب المدينة والوضع العام الصعب في المدينة وفي البلد بأكمله - سيكون له بالتأكيد تأثير عميق على الواقع في القدس الشرقية. يمكن أن تؤدي الحقائق الاقتصادية والاجتماعية القاسية أيضًا إلى عودة موجات الاحتجاج والعنف التي قد تنشأ حول التوترات مثل جبل الهيكل / الأقصى (على سبيل المثال , فتح الهيكل أمام الحجاج اليهود قبل فتحه للمصلين المسلمين) أو الأحداث الخارجية مثل ضم المستوطنات وأجزاء من الضفة الغربية من قبل إسرائيل. بالإضافة إلى خطة الرئيس ترامب. وأي قرار يتعلق بشرقي القدس يجب أن يأخذ في الاعتبار أيضًا المنطقة الفلسطينية المحيطة بها وأثار أنشطة السلطة الفلسطينية في مختلف المجالات (وفي مقدمتها مجال التعليم). على الرغم من التوترات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية , إلا أن التنسيق بينهما أمر بالغ الأهمية للحفاظ على الاستقرار في المدينة وحولها. فيما يتعلق بمسألة جبل الهيكل / الأقصى , يُنصح بعدم السماح بقيام الحجاج اليهود إلى الجبل دون السماح بالانفتاح الكامل للمصلين المسلمين والتنسيق - قدر الإمكان - فتح الجبل مع قادة الأوقاف والحكومة الأردنية.³⁵

3. استغلال والاستفادة من النجاح:

يمكن أن يكون النجاح النسبي للحكومة الإسرائيلية (والدور الهام الذي قام به رئيس البلدية) في علاج فيروس كورونا في شرقي القدس , بالتعاون الوثيق مع العديد من مسؤولي المجتمع المدني العاملين في القدس وأحيائها أداة رئيسية لبناء الثقة بين جمهور شرقي القدس والحكومة الإسرائيلية. كل هذا , بشرط أن يستمر الاستثمار الضخم والنشاط الحكومي على نطاق واسع في شرقي القدس , وهذا ليس فقط

³⁵ في إغلاق الهيكل أمام الحجاج اليهود والمصلين المسلمين في 20-22 مارس, على ما يبدو بعد التنسيق بين إسرائيل والوقف والسلطات الأردنية انظر: أمنون رامون , القدس: "قداسة في ظل كورونا", 30 مارس , 20



خلال الوباء ولكن أيضًا في الأيام والأزمات الصعبة التي لا تزال متوقعة. من الأهمية بمكان تعزيز مؤسسات المجتمع المدني والتفاهات والآليات الدقيقة التي تم إنشاؤها خلال أزمة كورونا لمواجهة التحديات الكبيرة للعيش المشترك في المدينة في المستقبل. التحدي الأكبر الذي يواجه الحكومة الإسرائيلية هو فتح الطريق للاندماج الكامل لسكان شرقي القدس كمقيمين وحقوق متساوية في المناطق الحضرية وفي تشكيل مستقبل المدينة.